

النهاية في غريب الأثر

{ دد } (ه) فيه [ما أنا من دَدٍ وَلَا الدَّـدُ مِنْـي] الدَّـدُ : اللّـهـوُ
واللّـعـبُ وهي محذوفة السّلام وقد استُعْـمِلـت مـتـمـّـة : دَـدَا كَـنـدَيّ و دَـدَـنُ كَـبِـدَـنٍ
و لا يَخْلُـوُا المحْـسُـوف أن يكون ياءً كقولهم يَدُ في يَدَيّ أو زُونَا كقولهم لَدُ في
لَدُنّ . ومعنى تذْكِـر الدَّـدِ في الجملة الأولى : الشَّيْـئَـاعُ والاسْتِغْـرَاقُ وأن لا
يَبْـقَـى شيء منه إلا وهو مُنْزَـه عنه : أي ما أنا في شيءٍ من اللّـهـوِ واللّـعـبِ .
وتَـعـرِيفه في الجملة الثانيةِ لأنه صار مَعْـهـوداً بالذكر كأنه قال : ولا ذلك النوعُ مِنْـي
وإنما لم يَقُلْ ولا هو مِنْـي لأنّ الصريح آكَدُ وأَبْلَغُ . وقيل اللامُ في الدَّـدِ لاسْتِغْـرَاقِ
جنس اللّـعـبِ . أي ولا جنسُ اللّـعـبِ مِنْـي سواء كان الذي قَلَبْتُهُ أو غَيْرُهُ من أنواع
اللّـعـبِ واللّـهـوِ . واختار الزمخشري الأوّل وقال : ليس يَحْسُنُ أن تكون لـِتَـعـرِيفِ الجنسِ
[لأن الكلام يتفكك] (الزيادة من الفائق 1 / 394) ويَخْرُجُ عن التَّنْـاـمِـهِ . والكلام
جُمُـلَتان وفي الموضعين مضافٌ محذوفٌ تقديره : ما أنا من أهل دَدٍ ولا الدَّـدُ من
أشْـغـالي